

الشريعة

باب ذكر قتل علي بن أبي طالب - Bه - للخوارج مما أكرمه الله تعالى بقتالهم .
حدثنا الفريابي قال : حدثنا صفوان بن صالح قال : حدثنا الوليد بن مسلم قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنا بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن أبي رافع مولى أم سلمة قال : إن الحرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب Bه فقالوا : لاحكم إلا فقال علي Bه : أجل كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله A وصف أناسا إني لأعرف صفتهم يقولون الحق لا يجاوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - هم أبغض خلق الله D فيهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي شاة فلما قتلهم علي Bه قال : انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال : ارجعوا فوافق ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثة ثم وجد في خربة فأتوا به علي بن أبي طالب Bه حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله بن أبي رافع : وأنا حضرت ذلك من أمرهم .
وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال : حدثنا أحمد بن صالح قال : حدثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو - يعني ابن الحارث - عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله A قال : إن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب Bه قالوا : لا حكم إلا فقال علي Bه : كلمة حق أريد بها باطل إن رسول الله A وصف ناسا إني لأعرف صفتهم في هؤلاء يقولون الحق بألسنتهم ولا يجاوز تراقيهم وأشار إلى حلقه هم أبغض خلق الله D إليه منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة شاة فلما قتلهم علي Bه قال : انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئا فقال : ارجعوا فوافق ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثا ثم وجدوه في القتلى فأتوا به عليا Bه حتى وضعوه بين يديه قال عبيد الله : وأنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي Bه فيهم .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا محمد بن سليمان لوين قال : أخبرنا جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثنا عوف و هشام عن ابن سيرين عن عبيدة - يعني السلماني - قال : شهدت مع علي بن أبي طالب Bه النهر فلما قتلت الخوارج قال علي Bه : إن فيهم رجلا مخدج اليد أو مودن فنظروا فلم يقدروا عليه فقال ذلك ثلاثا ثم قال : انظروا وقلبوا القتلى فاستخرجوا رجلا آدم مثدنا يده اليمنى كأنها ثدي المرأة فلما رآه استقبل القبلة ورفع يديه فحمد الله D فأثنى عليه وشكر الله D الذي ولاه قتلهم والذي أكرمه بقتالهم ثم أقبل علينا بوجهه فقال : لولا أن تبطروا لحدثكم بما سبق على لسان النبي A من الكرامة لمن قاتل هؤلاء القوم قال عبيدة : فقلت : يا أمير المؤمنين أشياء بلغك عن النبي A أو شيء سمعته منه ؟ قال : بل شيء سمعته منه ورب الكعبة .

[أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن صالح البخاري قال : حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي قال : حدثنا وكيع عن جرير بن حازم و أبي عمرو بن العلاء النحوي عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني عن علي بن علي B قال : قال رسول الله A : سيخرج قوم فيهم رجل مودن اليد أو مثنون اليد أو مخدج ولولا أن تبطروا لأنبأكم بما وعد الله D الذين يقتلونهم على لسان نبيه A قال عبيدة : فقلت لعلي B : أنت سمعته من رسول الله A ؟ قال : نعم سمعته إي ورب الكعبة سمعته إي ورب الكعبة سمعته إي ورب الكعبة سمعته] .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال : حدثنا لوين محمد بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك العامري عن جندب B قال : لما كان يوم قاتل علي B الخوارج نظرت إلى وجوههم وإلى شمائلهم فشككت في قتالهم فتنحيت عن العسكر غير بعيد فنزلت عن دابتي وركزت رمحي ووضعت درعي تحتي وعلقت ترسي سترا من الشمس وأنا معتزل من العسكر ناحية إذ طلع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب B على بغلة رسول الله A فقلت في نفسي : ما لي وله ؟ أنا أفر منه وهو يجيء إلي فقال لي : يا جندب ما لك في هذا المكان تنحيت عن العسكر ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أصابني وعك فشق علي الغبار فلم أستطع الوقوف فقال : أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر ؟ ثم ثنى رجله فنزل فأخذت برأس دابته وقعد فقعدت فأخذت الترس بيدي فسترته من الشمس فوالله إني لقاعد إذ جاء فارس يركض فقال : يا أمير المؤمنين إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين فالتفت إلي وقال : إن مصارعهم دون النهر وإن الذي أجده عنده واقف إذ جاء رجل آخر فقال : يا أمير المؤمنين قد واصلوا عبروا فما بقي منهم أحد قال : ويحك إن مصارعهم دون النهر فجاء فارس آخر يركض فقال : يا أمير المؤمنين والذي بعث نبيه محمد A بالحق لقد رجعوا ثم جاء الناس فقالوا : قد رجعوا حتى إنهم ليتساقطون في الماء زحاما على العبور ثم إن رجلا جاء فقال : يا أمير المؤمنين إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا وقد جرحوا فلانا فقال علي B : هذا حين طاب القتال فوثب فقعد على بغلته فقمتم إلى سلاحي فلبسته ثم شدته علي ثم قعدت على فرسي وأخذت رمحي ثم خرجت فلا والله يا عبد الله بن شريك ما صليت العصر - قال أبو جعفر لوين : أو قال : الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال : حدثنا محمد بن بكار قال : حدثنا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن أبي زياد قال : سألت سعيد بن جبیر عن أصحاب النهر ؟ فقال : حدثني مسروق قال : سألتني عائشة B ها عنهم فقالت : أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون ذا الثدية ؟ قلت : لم أره ولكن قد شهد عندي من قد راه قالت : فإذا قدمت الأرض فاكتب إلي شهادة نفر قد رأوه أمناء فجئت والناس أسباع فكلمت من كل سبع عشرة ممن قد رآه فقلت : كل هؤلاء عدول B هم فقالت : قاتل الله تعالى فلانا فإنه كتب إلي : أنه أصابه بمصر .

قال [إسماعيل : قال يزيد : وحدثني من سمع عائشة رضي ا □ تعالى عنها تقول : سمعت رسول
ا □ يقول : إنهم شرار أمتي يقتلهم خيار أمتي] وما كان بيني وبينه إلا ما كان بين
المرأة وأحمائها .

قال محمد بن الحسين : رضي ا □ تعالى عن علي بن أبي طالب ورضي ا □ تعالى عن عائشة أم
المؤمنين ونفعنا بحبهم جميعا وبحب جميع الصحابة رضي ا □ تعالى عنهم أجمعين